

"الجمولة الدبلوماسية السنوية للصين في إفريقيا 2025: تعزيز الشراكات الاستراتيجية وآفاق التعاون المستقبلي"

"China's Annual Diplomatic Tour to Africa 2025: Strengthening Strategic Partnerships and Prospects for Future Cooperation"

(1) نبيل خالد مخلف باحث متخصص بالشأن الإفريقي، العراق، nabil.kh.mik@gmail.com

(2) خولة إبراهيم حسين وزارة التربية العراقية، العراق، kola88a@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025-2-5 تاريخ القبول: 2025-5-16 تاريخ النشر: 2025-6-25

الملخص:

تُعدّ الجمولة الدبلوماسية السنوية للصين في إفريقيا لعام 2025 محطة محورية في تعزيز الشراكات الاستراتيجية بين الجانبين، إذ تسعى بكين إلى توطيد علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الدول الإفريقية من خلال مبادرات تنموية واستثمارات مستدامة، وتأتي هذه الجمولة في سياق التحولات الجيوسياسية العالمية، مما يضفي أهمية متزايدة على التعاون الصيني الإفريقي في مجالات البنية التحتية، الطاقة، والتكنولوجيا، مع التركيز على التحديات المحتملة، لا سيما فيما يتعلق بمسألة الديون والوجود الغربي، كما يناقش البحث فرص تطوير نماذج جديدة من التعاون، تشمل الشراكات الابتكارية في الاقتصاد الأخضر والرقمي، ومن خلال تحليل سياسات الصين تجاه القارة الإفريقية، يستكشف البحث مستقبل العلاقات الثنائية في ظل التغيرات المستمرة في النظام الدولي، ومدى تحقيق المصالح المشتركة ضمن هذا الإطار، بما يساهم في تقديم فهم أعمق لآفاق التعاون المستقبلي بين الطرفين.

الكلمات المفتاحية:

الصين، إفريقيا، الدبلوماسية، القوى الغربية، فخ الديون، مصادر الطاقة.

Abstract

China's annual diplomatic tour to Africa in 2025 is a pivotal milestone in strengthening strategic partnerships between the two sides, as Beijing seeks to consolidate its economic and political relations with African countries through development initiatives and sustainable investments, This tour comes in the context of global geopolitical transformations, which gives increasing importance to Chinese-African cooperation in the fields of infrastructure, energy, and technology, with a focus on potential

¹ نبيل خالد مخلف، باحث متخصص بالشأن الإفريقي، العراق، nabil.kh.mik@gmail.com

² خولة إبراهيم حسين، وزارة التربية العراقية، العراق، kola88a@gmail.com

challenges, especially with regard to the issue of debt and Western presence, The research also discusses opportunities for developing new models of cooperation, including innovative partnerships in the green and digital economy, By analyzing China's policies towards the African continent, the research explores the future of bilateral relations in light of the ongoing changes in the international system, and the extent to which common interests are achieved within this framework, which contributes to providing a deeper understanding of the prospects for future cooperation between the two parties.

Keywords:

China, Africa, Diplomacy, Western powers, Debt trap, Energy resources

مقدمة:

في إطار استراتيجية الصين الرامية إلى تعزيز مكانتها الجيوسياسية والاقتصادية في القارة الإفريقية، شرع وزير الخارجية الصيني وانغ يي (Wang Yi)، في بداية عام 2025، جولة دبلوماسية إلى قارة إفريقيا، وهذه الجولة عُدت جزءاً من تقليد سنوي متواصل للدبلوماسية الصينية وصل امتدادها لأكثر من 35 عاماً، وقد مثلت هذه الجولات عنصراً محورياً في السياسة الخارجية الصينية، إذ تسعى من خلالها إلى تقوية روابط العلاقات الثنائية مع الدول الإفريقية ودعم التعاون المتبادل في مجالات متعددة تُسهم في تحقيق مصالح استراتيجية طويلة المدى.

لقد شملت جولة وزير الخارجية الصينية، وانغ يي، دولاً إفريقية مهمة من الناحية الاقتصادية والجيوسياسية، مثل ناميبيا وجمهورية الكونغو وتشاد ونيجيريا، إذ تسعى الصين إلى توسيع التعاون الثنائي في مجالات حيوية مثل البنية التحتية والطاقة النظيفة، هذه الجهود تندرج ضمن إطار مبادرة "الحزام والطريق"، التي تهدف إلى تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بين الصين وإفريقيا من خلال مشاريع ضخمة في النقل والاتصالات والطاقة، مما يسهم في تسريع التنمية الاقتصادية في القارة، كما ركزت الزيارة على ضرورة تعزيز التعاون في المجال الدفاعي والأمني، في إطار مواجهة التحديات المشتركة مثل التنظيمات الإرهابية، بما يُسهم في استقرار المنطقة، هذا ويتجسد في هذه الزيارة أيضاً الصراع المتزايد على النفوذ بين الصين والقوى الغربية في إفريقيا، إذ تُكمن المساعي الصينية لأن تكون هي الشريك الاستراتيجي الرئيس في التنمية المستدامة، وتقديم شراكة اقتصادية تركز على المنافع المتبادلة دون فرض شروط سياسية.

أهمية البحث: تمثل الجولة الدبلوماسية السنوية للصين في إفريقيا إحدى الركائز الأساسية لاستراتيجية بكين في تعزيز حضورها في القارة الإفريقية، حيث تعكس التزامها بتطوير شراكات اقتصادية وسياسية مستدامة، تأتي هذه الجولة في سياق التنافس الدولي المتزايد على النفوذ في إفريقيا، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم موازين القوى الدولية المتغيرة، هذا ويكتسب البحث أهميته من خلال تحليله لدلالات جولة عام 2025، ومدى تأثيرها على العلاقات الإفريقية-الصينية، فضلاً عن استشراف آفاق التعاون المستقبلي بين الجانبين في مجالات التجارة، والاستثمار، والتنمية المستدامة، مع الأخذ في الاعتبار التحديات الجيوسياسية والاقتصادية التي تواجه هذه العلاقة.

إشكالية البحث: تنطلق إشكالية البحث من تساؤل مركزي هو "كيف تساهم الجولة الدبلوماسية السنوية للصين في إفريقيا لعام 2025 في تعزيز الشراكات الاستراتيجية، وما هي آفاق التعاون المستقبلي في ظل التحديات الجيوسياسية والاقتصادية الراهنة؟".

فرضية البحث: تساهم الجولة الدبلوماسية السنوية للصين في إفريقيا لعام 2025 في ترسيخ الشراكات الاستراتيجية عبر آليات متعددة، تشمل تعزيز التعاون الاقتصادي، وتوسيع الاستثمارات، وتعميق التبادل التكنولوجي والسياسي، ورغم أن هذه الجولة توفر فرصاً واسعة لتعزيز التكامل الصيني الإفريقي، إلا أنها تواجه تحديات عدة، أبرزها المنافسة الدولية المتزايدة، والتغيرات الجيوسياسية، والضغط الاقتصادي العالمية، مما يستدعي تحليل مدى قدرة الصين على تجاوز هذه العقبات وتعزيز حضورها في القارة على المدى الطويل.

المحور الأول: أهداف الجولة الدبلوماسية وأبعادها الاستراتيجية

تحافظ الصين على تقليد دبلوماسي مستمر منذ عقود، يتمثل في تنظيم جولات دبلوماسية دورية في القارة الإفريقية مع بداية كل عام، وفي الحقيقة إن هذا التقليد يعكس مدى أهمية القارة الإفريقية في الاستراتيجية الصينية طويلة الأمد، إذ يُبرز هذا النهج الدبلوماسي الدور المحوري الذي تلعبه إفريقيا، ليس فقط كشريك اقتصادي رئيسي للصين، بل أيضاً كركيزة أساسية لتعزيز مكانتها الجيوسياسية على الصعيد العالمي⁽¹⁾. ولا مُنْص من القول، أن منتدى التعاون الصيني الإفريقي (FOCAC)، يوفر منصة مركزية لتعزيز العلاقة بين الصين والدول الإفريقية من خلال زيارة وفد الدبلوماسية الصينية بداية كل عام، إذ يساهم المنتدى في تحديد الأولويات المشتركة، خاصة في مجالات التجارة البينية وتطوير البنية التحتية، وذلك ضمن إطار استراتيجية التعاون المشترك (جنوب - جنوب)، فمنذ تأسيسه عام 2000، مكّن هذا المنتدى الصين من ترسيخ صورتها كفاعل رئيسي في تمويل المشاريع الإفريقية في مختلف المجالات المرتبطة بالتنمية المستدامة، مع التركيز على التعليم، الصحة، والطاقة المتجددة كركائز أساسية للنهوض الشامل بالقارة⁽²⁾.

وعليه، فقد شهدت الفترة من 6 إلى 11 يناير 2025، جولة لوزير الخارجية الصيني وانغ يي، شملت زيارات إلى دول إفريقية استراتيجية مثل ناميبيا، الكونغو برازافيل، تشاد، ونيجيريا، جاءت هذه الزيارات لتحقيق مجموعة من الأهداف⁽³⁾. التي تتنوع بين ما يلي:

أولاً: الوصول للموارد الطبيعية: تسعى الصين إلى ضمان تأمين الموارد الطبيعية والثروات لدعم اقتصادها وصناعاتها، خاصة في ظل الأزمات الدولية الراهنة وتصادد حدة المنافسة العالمية، حيث تُعد القارة الإفريقية محوراً رئيسياً في تحقيق الطموحات الصينية⁽⁴⁾. ولا بد من الإشارة إلى أن بكين تستورد منها موارد استراتيجية، تشمل النفط، النحاس، الذهب، الكوبالت، الليثيوم، خام المنغنيز، اليورانيوم، الأخشاب، القطن، وفول الصويا، والكاجو، بالإضافة إلى موارد أخرى، وقد عززت هذه العلاقات الاقتصادية المتينة مكانة الصين كأكبر شريك تجاري للقارة الإفريقية، حيث بلغت قيمة المبادلات التجارية الثنائية 167.8 مليار دولار في النصف الأول من عام 2024، ومن أجل حماية مصالحها الاستراتيجية قامت بإرسال الشركات وآلاف العمال والمهندسين إلى إفريقيا، مما مكنها من الاستفادة من موارد طبيعية هائلة⁽⁵⁾.

ولا يفوتنا أن ننوه على أنه بالرغم من التحديات المتعددة التي تعرقل السياسة الصينية في تحقيق السيطرة الكاملة على الموارد الطبيعية في القارة، إلا أن بكين لا زالت تواصل تعزيز علاقاتها التعاونية مع الدول الإفريقية ضمن إطار "علاقة رابح-رابح"، الساعية إلى تحقيق منافع مشتركة للطرفين، ويأتي ذلك تماشياً مع التخصيصات المالية الكبيرة التي تقدمها بكين لدعم المشاريع الاستراتيجية في قطاعات حيوية مثل الطاقة، التعدين، والبنية التحتية، من خلال ذلك يلاحظ أن الأخيرة تعتمد على تطوير التكنولوجيا المستدامة لتعزيز كفاءة استغلال الموارد الطبيعية، مما يعزز موقعها كقوة اقتصادية عالمية ويضمن تأمين احتياجاتها المتزايدة في ظل تنافس دولي متصاعد⁽⁶⁾.

ثانياً: تعزيز التنمية المستدامة: تأتي جولة وزير الخارجية الصينية في إطار مساعيها لتعزيز الشراكات والتعاون الاقتصادي والتنموي مع دول القارة السمراء، مع التركيز على التنمية المستدامة، الطاقة المتجددة، ومشاريع البنية التحتية، ففي ناميبيا على سبيل المثال يبرز منجم (هوساب)، كواحد من أهم المشاريع التي تديرها شركة صينية وهو ما يمثل عاملاً رئيسياً في دعم خطط الصين لتنويع مصادر الطاقة وتعزيز التنمية المستدامة المشتركة، أما في الكونغو برازافيل فقد ركزت العلاقات الصينية مع هذه الدولة على تطوير مشاريع بنية تحتية واسعة النطاق فمن بين أبرز هذه المشاريع إعادة تأهيل خط السكة الحديدية الكونغو-المحيط، الذي يعد محوراً استراتيجياً لتحسين الربط الداخلي وتعزيز التنمية الاقتصادية، وفي تشاد تسعى الصين إلى الجمع بين تعزيز الأمن والتنمية، ويتجلى ذلك من خلال تقديم الدعم الفني والتدريب العسكري، إلى جانب الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة والبنية التحتية⁽⁷⁾.

أما في نيجيريا فتشارك العديد من الشركات الصينية في مشاريع رئيسية داخل نيجيريا، مثل مشاركتها في بناء وتشغيل مصفاة "دانجوتي"، التي تُعد واحدة من أكبر المصافي في أفريقيا، كما

يمتد التعاون إلى قطاعات أخرى، مثل إنتاج الأسمدة، حيث أسهمت شركة "سينوكيم الدولية" الصينية في تطوير خطوط إنتاج الأمونيا واليوريا لشركة الأسمدة النيجيرية "BFL"، ما يعزز من الإنتاج الزراعي المحلي، إضافة إلى ذلك، تأتي مبادرات استثمارية أخرى مثل مشروع "لاغريد" المشترك بين حكومة ولاية لاغوس وشركة "CIG Motors" كخطوة رئيسية لتحسين صناعة السيارات في أفريقيا، من خلال تطوير حلول التنقل الإلكتروني، والجدير بالذكر أن نيجيريا تمتلك عدداً من المناطق الاقتصادية الخاصة، مثل منطقة "ليكي الاقتصادية الخاصة"، التي تُعدّ مثلاً بارزاً على الاستثمارات الصينية في البلاد، ومن المتوقع أن تلعب هذه المناطق دوراً محورياً في تعزيز جهود جذب الاستثمارات الصينية إلى نيجيريا بحلول عام 2025، مما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي والتنموي بين البلدين⁽⁸⁾.

ولا بد من التأكيد على أن الموانئ الإفريقية أصبحت مركزاً استراتيجياً للاستثمارات البحرية لما تلعبه من دوراً محورياً في تعزيز سلاسل التوريد العالمية، ضمن هذا السياق، تبرز محطة مشاريع الموانئ الصينية باعتبارها جزءاً أساسياً من التحولات الاقتصادية والجيوسياسية في القارة، إذ تشارك الشركات الصينية في تنفيذ 62 مشروعاً بحرياً موزعة على أنحاء أفريقيا، تشمل 33 مشروعاً في غرب القارة، و17 في شرقها، و9 في شمالها، و3 في جنوبها، وفي عام 2025، تصدر الصين مشهد التطوير البحري في أفريقيا عبر مبادرات بارزة، من بينها تجديد خط سكة حديد تنزانيا-زامبيا (تازارا) الذي يمتد على طول 1860 كيلومتراً وصولاً إلى ميناء دار السلام، وتشغيل محطة حاويات جديدة في ميناء الدخيلة بمصر، وإدارة ميناء ليكي في نيجيريا، بالإضافة إلى تشغيل محطة في ميناء أبو قير بموجب اتفاقية مع البحرية المصرية، هذه المبادرات لا تعكس فقط النفوذ الصيني المتزايد، بل تؤكد أيضاً على التزام الصين العميق بتوسيع شراكاتها مع إفريقيا، ليس فقط من خلال التجارة والاستثمارات، ولكن أيضاً من خلال التعاون في مجال التنمية المستدامة⁽⁹⁾.

وتماشياً مع ما تم ذكره، تُبرز الجولة الدبلوماسية الأخيرة للصين تركيزها المتزايد على تعميق العلاقات مع القارة الإفريقية، في وقت يتراجع فيه الحضور الأوروبي وتزداد حالة التردد الغربي تجاه إفريقيا، وفي هذا السياق، يرى (إريك أورلندر)، مؤسس مشروع "الصين والجنوب العالمي"، أن الصين تقدم نموذجاً مختلفاً من الالتزام الدولي مقارنة بالنهج الغربي التقليدي، حيث تُظهر بكين شراكة ثابتة وموثوقة مع الحكومات الإفريقية، بما في ذلك الأنظمة العسكرية الجديدة التي برزت في الآونة الأخيرة، ومن نفس الزاوية تشير (هانا رايدر)، الرئيسة التنفيذية لشركة "ديفلوبمنت ريماجيند" للاستشارات التنموية، إلى أن الصين باتت تلعب دوراً محورياً في صياغة السياسات الإفريقية.. وتؤكد أن زيارة وزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى عدد من الدول الإفريقية تعكس التزام الصين بتنفيذ التعهدات المالية التي تم الاتفاق عليها خلال قمة التعاون الصيني-الإفريقي الأخيرة⁽¹⁰⁾.

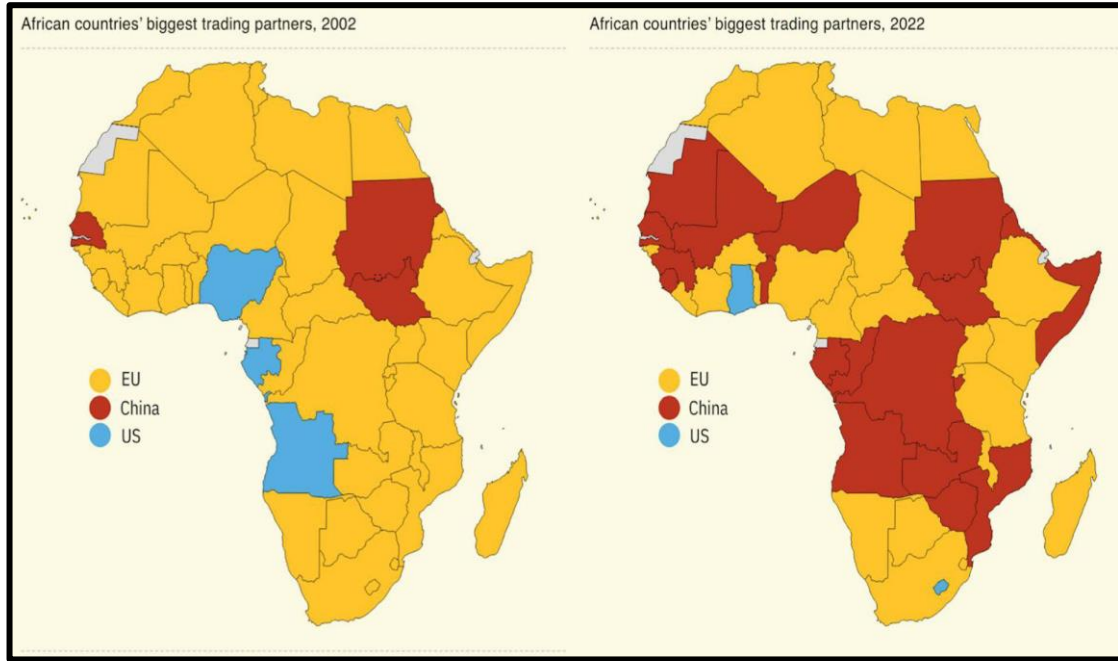
وبذلك، عُدت هذه الجولة الدبلوماسية بمثابة انطلاقة جديدة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الدول الإفريقية، إذ تمثل الجولة فرصة لتعميق التعاون في مختلف المجالات،

بما يدعم عجلة التنمية الشاملة في القارة، وهنا تؤكد الصين التزامها بتطوير القدرات وتنمية الموارد، مع التركيز على تدريب العاملين في مجالات حيوية مثل الطاقة المتجددة، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، كما تتركز الجهود على تنمية الأفراد العاملين في القطاع العام، لرفع كفاءتهم وتعزيز دورهم في إدارة الموارد ومواجهة التحديات التي تواجه دول القارة، بالتالي فإنه وفق هذا النهج المتكامل، تواصل الصين وإفريقيا بناء علاقة قائمة على التضامن والشراكة المتبادلة، سعياً لتحقيق المصالح المشتركة ومواجهة التحديات المستقبلية، بما يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة⁽¹¹⁾.

ثالثاً: التعاون والشراكة الأمنية: تسعى بكين إلى تعزيز التعاون والشراكة الأمنية مع الدول الإفريقية، بهدف دعم الاستقرار الإقليمي من خلال التعاون في مكافحة الإرهاب، وتأمين الممرات البحرية، وتطوير البنى التحتية الأمنية، كون أن القضايا الأمنية في القارة تشهد تحولات جوهرية في ظل تغير التوازنات الجيوسياسية والدور المتنامي للصين في المنطقة⁽¹²⁾. وفي هذا السياق، أشار المتحدث الرسمي باسم الصين (رايدر)، إلى أن زيارة وزير الخارجية (وانغ يي) لجمهورية الكونغو، التي تتولى هذا العام رئاسة منتدى التعاون الصيني الإفريقي، تعكس التزام الصين بتنفيذ التزاماتها المعلنة في القمة الأخيرة للمنتدى، حيث تعهدت بكين بتقديم حزمة مساعدات مالية جديدة بقيمة 51 مليار دولار لتعزيز التنمية والأمن في القارة، وتفسيراً لذلك، فإن الصين لم تعد تكتفي فقط بالدور الاقتصادي، بل بدأت بتعزيز وجودها في القضايا الأمنية الإقليمية الملحة، وهو أيضاً ما يفسر زيارة وزير الخارجية الصيني إلى تشاد، التي تشهد تحولات أمنية وسياسية كبيرة، إذ جاءت هذه الزيارة في وقت حساس بعد أن بدأت فرنسا في شهر ديسمبر من عام 2024، بسحب قواتها من تشاد إثر إنهاء الحكومة التشادية بشكل مفاجئ لاتفاقية التعاون الدفاعي التي كانت تربطها بفرنسا، مما أدى إلى تراجع النفوذ الفرنسي والغربي في المنطقة⁽¹³⁾.

وفي هذا السياق، صرح أورلاند بأن "الصين أثبتت نفسها كشريك موثوق ومستقر للمجالس العسكرية الجديدة في منطقة الساحل وغرب أفريقيا"، وهو ما يعكس اهتمام الصين بتقديم بديل سياسي واقتصادي لهذه الدول بعيداً عن النفوذ التقليدي للقوى الغربية ومع ذلك، فإن هذا التحول الاستراتيجي أثار جدلاً واسعاً بين الدول الغربية، مثل فرنسا والولايات المتحدة، حيث يُنظر إلى تعزيز النفوذ الصيني في المنطقة كعامل يهدد التوازن الاستراتيجي التقليدي (تنظر الخريطة رقم 1)، ولكن من جهة أخرى، تتباين وجهات النظر الأفريقية تجاه الحضور الصيني؛ ففي حين ترى بعض الدول الأفريقية في الصين شريكاً يوفر حلولاً تنموية وسياسية بعيداً عن الشروط المعقدة التي تفرضها المؤسسات الغربية، تعتبر الدول الغربية النفوذ الصيني تهديداً لنفوذها التاريخي في القارة، وحقيقةً هذا الواقع يعكس بوضوح إعادة تشكيل النظام الدولي في ظل تصاعد دور الفاعلين الجدد وتراجع القوى التقليدية⁽¹⁴⁾.

خريطة رقم (1): مناطق النفوذ الأجنبي في الفترة من عام 2002- 2022



- Source: Prashant Rao, Chinese Foreign Minister Begins Africa Tour as Western Influence Declines, available at: <https://tinyurl.com/ms7ye2jr>.

المحور الثاني: أهمية إفريقيا في الاستراتيجية الصينية بعد عام 2025

إن الارتباط الوثيق للصين بإفريقيا، ليس بأمر جديد على الساحة الدولية، فمنذ التسعينيات اعتادت على تخصيص جولات لوزرائها في كل العام للقارة الإفريقية، وكانت أول جولة دبلوماسية للقارة عام 1950، هذا الجولات الدبلوماسية التي باتت تشكل عرفاً في السياسة الصينية، تعكس مدى أهمية موقع القارة المحوري الاستراتيجية الجيوسياسية لبكين، إذ عُدت دول القارة شريكاً اقتصادياً رئيسياً للصين، ومصدراً هاماً للموارد الطبيعية التي تدعم النمو الاقتصادي الصيني، إلى جانب ذلك، تشكل القارة مسرحاً حيوياً لتوسيع النفوذ الصيني في مواجهة القوى الغربية والإقليمية⁽¹⁵⁾.

وتنطوي وجهة النظر، في مساعي صينية جديدة لتوثيق العلاقات مع الدول الإفريقية ومن المرجح أن تشهد هذه العلاقات بعد عام 2025، تحولاً نوعياً نحو مزيد من التوثيق والتعاون، خاصةً مع استمرار زيارة المسؤولين الصينيين رفيعي المستوى إلى القارة، مما يبرز أهمية إفريقيا في الاستراتيجية الدبلوماسية للصين، انطلاقاً من اعتبارها نقطة محورية بسبب مواردها الطبيعية الهائلة، أسواقها الناشئة، ودورها الحيوي في تشكيل النظام العالمي الجديد، وبذلك فإن الصين، من خلال مبادرات مثل "الحزام والطريق"، تسعى إلى تعزيز بنيتها التحتية الاقتصادية والدبلوماسية في إفريقيا، مما يساهم في خلق شراكات استراتيجية متبادلة وجديدة المحاور مثل

التكنولوجيا، الأمن الغذائي، والتغير المناخي، إلى جانب المشاريع التقليدية كالبنية التحتية والطاقة⁽¹⁶⁾.

وبذلك، تعد إفريقيا بالنسبة للصين أكثر من مجرد شريك تجاري، بل تمثل بوابة حيوية لتوسيع نفوذها العالمي وميداناً لتطبيق استراتيجياتها الاقتصادية والدبلوماسية، علاوةً على ذلك تشير المعطيات الراهنة إلى اتجاه الصين نحو زيادة استثماراتها في القارة، وتعزيز مستوى التعاون في القضايا الإقليمية والدولية، إضافة إلى تطبيق التدابير السياسية التي تم الإعلان عنها خلال الاجتماعات المغلقة أو الجلسات الكاملة لمنتدى فوكا 2024، فإنه وفقاً للخطة الصينية متوسطة الأجل الممتدة حتى عام 2029، تسعى الصين إلى توسيع مفهوم "دبلوماسية الدولة الكبرى"، وهو مصطلح يعكس تصورها لدورها كقوة عظمى، وتشمل هذه الخطة تعزيز سلاسل التوريد العالمية، استكمال عملية التحديث العسكري، إلى جانب أولويات أخرى، بالتالي فإن الدول الأفريقية تحتل موقعاً محورياً لتحقيق تلك الأهداف، كونها شريكاً أساسياً في تعزيز النفوذ الصيني عالمياً ودعم طموحاتها في تحقيق نظام عالمي متعدد الأقطاب⁽¹⁷⁾. وفي ذات السياق أكد وزير الخارجية الصينية خلال جولته على أن "الصين وإفريقيا في طليعة بناء مجتمع مصيره مشترك للبشرية .. وسيصبحان مثلاً مشرقاً لما سعي من أجله"⁽¹⁸⁾.

المحور الثالث: المرونة الصينية في مواجهة التحديات الغربية

أظهرت بكين مرونة في تعديل استراتيجياتها لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية في القارة الإفريقية، خاصةً بعد جائحة كوفيد-19 فقد دفعت الصين إلى ضرورة إعادة توجيه استثماراتها نحو مشاريع أكثر استدامة وجدوى اقتصادية، مع ضرورة التركيز على تطوير البنية التحتية وتعزيز التنمية البشرية في القارة الإفريقية، إذ عملت على توسيع الشراكات الثنائية من خلال تقديم قروض ميسرة وإطلاق برامج تدريبية تهدف إلى نقل المعرفة والتكنولوجيا، كما أولت اهتماماً كبيراً بمبادرات تحسين شبكات النقل والطاقة، مما يساهم في دعم قدرات القارة على تحقيق التكامل الاقتصادي⁽¹⁹⁾. ومع ذلك، واجهت هذه الاستراتيجية تحديات عديدة، أبرزها الانتقادات الغربية التي تتهم الصين باتباع سياسة إقراض تُدخل الدول الإفريقية في ما يُعرف بـ "فخ الديون"، ويُقصد بذلك الوضع الذي تصبح فيه هذه الدول معتمدة بشكل مفرط على التمويل الصيني، مما يجعلها عرضة للضغوط السياسية والاقتصادية، ويدفعها إلى التوافق مع المصالح الجيوسياسية لبكين⁽²⁰⁾.

ومن هذا المنطلق، تسعى بكين، من خلال تصريحات وزير خارجيتها، إلى دحض الانتقادات الغربية المتعلقة بسياساتها الاقتصادية في إفريقيا، إذ تؤكد أن استثماراتها وبرامج الإقراض المقدمة للدول الإفريقية لا تقتصر على تعزيز صورة الصين كشريك اقتصادي موثوق، بل تشمل التزامها بنقل خبراتها في مجالات الحد من الفقر، والتكنولوجيا، والتنمية الاقتصادية، وهذا التوجه يعزز التفريق بين الصين والدول الغربية، مما يجعلها نموذجاً جذاباً للقيادات الإفريقية الساعية لتحقيق التنمية المستدامة، وعليه، فإن جولته لم تقتصر على استمرار النهج

الدبلوماسية التقليدية، بل تهدف أيضاً إلى تفعيل مخرجات منتدى التعاون الصيني-الإفريقي من خلال خطوات عملية مشتركة وملموسة، ويعكس هذا التوجه التزاماً عميقاً تجاه شعوب القارة الإفريقية واستقرارها الإقليمي⁽²¹⁾. بالتالي، تسعى بكين إلى معالجة هذه المخاوف مع تعزيز صورتها كشريك موثوق به، قادر على تلبية احتياجات الدول الإفريقية التي تمر بمرحلة تحول اقتصادي، وفي هذا السياق، دأبت بكين على دحض الحجج والانتقادات الغربية التي تصور انخراطها في القارة على أنه شكل جديد من أشكال "الاستعمار الاقتصادي"، إذ تؤكد الصين أن تعاونها مع الدول الإفريقية يقوم على مبدأ المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل، وليس على الإملاءات السياسية أو الاستغلال غير العادل للموارد، كما تسلط الضوء على إخفاقات بعض القوى الغربية في دعم التنمية المستدامة في أفريقيا، مقارنة بنهجها القائم على تقديم حلول ملموسة للبنية التحتية والصناعة⁽²²⁾.

المحور الرابع: التنافس الجيوسياسي والاقتصادي بين الصين والقوى الغربية

تشهد القارة الإفريقية تزايداً ملحوظاً في حدة المنافسة الاستراتيجية بين الغرب والصين، إذ أصبحت أرضاً خصبة للصراع على النفوذ، فقد أسهم الإرث الاستعماري الغربي، إلى جانب الطموحات الصينية المتنامية، في تعزيز التنافس العالمي على بناء شراكات استراتيجية في إفريقيا، وفي هذا السياق، تعمل الصين بفعالية على إعادة تشكيل المشهد الاقتصادي والسياسي في القارة، مستفيدة من استثماراتها الضخمة في البنية التحتية عبر مبادرة "الحزام والطريق"، التي تعد إحدى أدواتها الرئيسية لتعزيز حضورها في إفريقيا⁽²³⁾.

مع استمرار الصين في توسيع نفوذها في القارة الإفريقية عبر المشاريع الاستثمارية، تجد الولايات المتحدة نفسها أمام تحدٍ استراتيجي يتطلب تقديم بديل تنموي مستدام يعكس التزامها الحقيقي بالشراكة طويلة الأمد مع الدول الإفريقية، فقد تركت الحقبة الاستعمارية إرثاً من استغلال الموارد، أدى إلى شكل جديد من الاستعمار المعاصر، حيث لا تزال العديد من الدول الإفريقية تعاني من نقص التنمية المستدامة وتدهور البنية التحتية، وفي ظل انشغال القوى الغربية بالصراعات في مناطق أخرى، تراجعت سياساتها تجاه أفريقيا، مما منح الصين فرصة لتعزيز وجودها عبر استثمارات ضخمة في البنية التحتية، ونتيجة لذلك، باتت القارة الإفريقية ساحة جديدة للتنافس الجيوسياسي بين الشرق والغرب، حيث تسعى القوى الغربية إلى إعادة تقييم استراتيجياتها لمواجهة النفوذ الصيني المتزايد⁽²⁴⁾.

وعلى الرغم من أن الاستثمارات الصينية في مشروعات البنية التحتية في إفريقيا تبدو في ظاهرها كمحرك للتنمية وتحسين البنية الأساسية، إلا أن الحكومات الغربية تستغل هذه المشروعات بوصفها "فخاخ للديون"، تريد الصين من خلالها أن توقع الدول الإفريقية، لذا توجهت نحو حثها على إعادة النظر في علاقاتها الاقتصادية مع الصين والبحث عن بدائل أكثر استدامة، ورغم المحاولات الغربية المتعددة إلا أن هذه الجهود أخفقت حتى الآن بسبب فعالية المشاريع والتمويل الصيني الفعلي لدول القارة الإفريقية⁽²⁵⁾.

ولكن بعد أن تولى (دونالد ترامب)، رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في 20 يناير 2025، تبرز توقعات بحدوث تحول في السياسة الأمريكية تجاه القارة الأفريقية، مع توجه نحو مشاركة انتقائية تركز على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، إذ يُتوقع أن تُعطى الأولوية للصفقات الثنائية والمصالح الجيوسياسية على حساب التنمية الاقتصادية المتكاملة لإفريقيا، مما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل العلاقات الأمريكية-الأفريقية وفق نهج أكثر براغماتية، في هذا السياق، تلوح في الأفق مواجهة أمريكية-فرنسية متزايدة مع النفوذ الصيني في إفريقيا، إذ تسعى واشنطن وباريس إلى تعزيز حضورهما الاستراتيجي في القارة من خلال سياسات جديدة تضع قيوداً على التوسع الصيني⁽²⁶⁾. ويأتي ذلك في ظل تزايد قلق الغرب من مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، التي تهدف إلى تعزيز نفوذ بكين عبر مشاريع بنية تحتية ضخمة وتمويلات طويلة الأجل، مما يمنحها موطئ قدم قوي في الاقتصادات الأفريقية، بالإضافة إلى إظهار قدرتها على تقديم بديل للنموذج الغربي، مستغلةً إحباط السكان المحليين تجاه القوى الاستعمارية السابقة، وتتمثل هذه الديناميكية في تعزيز الشراكات الاقتصادية والاستراتيجية، والتركيز على مشاريع البنية التحتية، واتفاقيات التجارة المفيدة، والتعاون العسكري المتزايد، كما تعمل الصين على تعزيز مبدأ عدم التدخل، وهو ما يجذب العديد من الدول الأفريقية التي تسعى إلى الهروب من الاشتراطات التي تفرضها المؤسسات الغربية⁽²⁷⁾.

المحور الخامس: التوصيات والإشارات المستقبلية

في إطار تقليد دبلوماسي مستمر منذ 35 عاماً، دأبت الصين على تنظيم جولة دبلوماسية في بداية كل عام برئاسة وزير خارجيتها، وفي يناير من العام 2025، قام وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، بزيارة إلى أربع دول إفريقية هي ناميبيا، جمهورية الكونغو، تشاد، ونيجيريا، مما جعل إفريقيا الوجهة الأولى لجولة الوزير هذا العام، وقد سعت هذه الجولة إلى تعزيز العلاقات بين الصين والدول الإفريقية، وتوثيق التعاون الثنائي في مختلف المجالات⁽²⁸⁾.

من خلال هذه الزيارة، تم وضع عدد من التوصيات والإشارات الاستراتيجية التي تهدف إلى تعزيز المستقبل المشترك، وترسيخ أطر التعاون على المستويات الاقتصادية والتنموية والسياسية، مع التركيز على تحقيق التنمية المستدامة والشراكات المربحة للطرفين. ومن بين هذه التوصيات الآتي:

أولاً: ركز وانغ يي خلال زيارته الأخيرة على تعزيز التعاون مع الدول التي زارها، حيث التقى بالرئيسة المنتخبة لناميبيا، نيتومبو، التي أعربت عن استعداد الصين لدعم التنمية الاقتصادية في بلادها، بما يشمل تحويل الموارد الطبيعية إلى قوة تنموية، من جانبه، أكدت ناندي ندايتواه على تعزيز التعاون في مجالات التجارة والتعليم والزراعة والبنية التحتية والطاقة، وفي جمهورية الكونغو، تم الاتفاق على تقديم دعم إضافي في مشاريع البنية التحتية، الكهرباء، الزراعة، والتصنيع، أما في تشاد، فقد تم التركيز على تعزيز التعاون الشامل والدعم المتبادل في القضايا الدولية، وتشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في البلد⁽²⁹⁾.

وفي ختام زيارته، التقى وانغ يي بالرئيس النيجيري بولا أحمد تينوبو ووزير الخارجية يوسف توغار، معرباً عن دعم الصين لجهود نيجيريا في مكافحة الإرهاب، ومشيراً أيضاً إلى إمكانات التعاون في مجالات مثل الطاقة النظيفة، المعادن الخضراء، والتمويل، داعياً إلى تطوير شامل في التجارة، الزراعة، الدفاع، التكنولوجيا، والفضاء الجوي⁽³⁰⁾.

ثانياً: كان تنفيذ نتائج "قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي في بكين" من أولويات زيارة وانغ يي، حيث ناقش مع القادة الأفارقة التقدم والأهداف المستقبلية، مع التركيز على تطوير التعاون الاستراتيجي وتبادل خبرات الحوكمة، وأوضح أن الصين رفعت علاقاتها مع 53 دولة أفريقية إلى مستوى استراتيجي، مؤكداً على الشراكة في مجالات مثل التجارة، التكنولوجيا، والزراعة، حيث تم الاتفاق على تنفيذ سياسة الإعفاء الجمركي بنسبة 100٪، وتطوير مشاريع صغيرة لدعم سبل العيش، وتعزيز التعاون الاستثماري والتجاري⁽³¹⁾.

ثالثاً: في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية النيجيري، تحدث عن المساعدات العسكرية التي تقدمها الصين لأفريقيا، مشيراً إلى التزام الرئيس شي جين بينج بتقديم هذه المساعدات التي تم الإعلان عنها العام الماضي، وأكد وانغ أن بكين ستخصص مليار يوان كـ "مساعدات عسكرية مجانية" لدول القارة، بالإضافة إلى تدريب 6000 جندي و1000 ضابط شرطة في مختلف أنحاء أفريقيا، وتهدف هذه المبادرة إلى مواجهة التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية وتعزيز قدرة القارة على تحقيق السلام والأمن، كما تسعى الصين إلى إنشاء "منطقة تجريبية لمبادرة الأمن العالمي" بالتعاون مع حلفائها الأفارقة⁽³²⁾.

رابعاً: أشار وزير الخارجية الصيني وانغ يي، إلى أن الصين ستعمل بفعالية على تنفيذ مبادرة الشراكة الصينية-الأفريقية للتنمية الخضراء، من خلال التعاون الوثيق مع الدول الأفريقية لتنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة التي تم اقتراحها خلال قمة بكين، كما ستسهم في بناء "حزام الطاقة الشمسية في أفريقيا"، مما يساعد القارة على تحقيق تنمية مستدامة قائمة على الطاقة الخضراء والمنخفضة الكربون، وفي هذا السياق، ستتعاون الصين وأفريقيا لتعزيز الحوكمة الدولية للمناخ، وذلك في إطار التمسك بمبدأ الإنصاف والمسؤوليات المشتركة، مشيراً أيضاً إلى أن الصين تدعو الدول المتقدمة إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية والوفاء بالتزاماتها بشكل جاد، من خلال تقديم الدعم المالي والفني وبناء القدرات للدول النامية، وخاصة الدول الأفريقية، بهدف تمكينها من مواجهة التحديات البيئية والمناخية وتحقيق تنمية مستدامة وشاملة⁽³³⁾.

وفي الختام، تشير جولة وانغ يي الدبلوماسية لعام 2025، إلى تزايد اهتمام الصين بالقارة الأفريقية، حيث تعد ناميبيا، الواقعة في جنوب غرب أفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي، مركزاً رئيسياً للاستثمارات الصينية في مجال بناء الموانئ، بالإضافة إلى استثماراتها الواسعة في مناجم اليورانيوم، كما شهدت جمهورية الكونغو مؤخراً استثماراً بقيمة 150 مليون دولار في قطاع النفط من قبل شركة تابعة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية (CNPC)، أما نيجيريا، التي تُعد أكبر اقتصاد في أفريقيا، فهي تمثل سوقاً رئيسية للشركات الصينية العاملة في مجالات المقاولات والبنية التحتية، بما في ذلك مشاريع السكك الحديدية والموانئ العميقة، كذلك، تلعب تشاد،

باعتبارها دولة منتجة للنفط، دوراً متزايد الأهمية في الشراكة الاقتصادية الصينية الأفريقية، وفي سياق التحولات الجيوسياسية، يُلاحظ أن الانسحاب التدريجي لفرنسا والقوى الغربية من تشاد ومنطقة الساحل يوفر فرصة مواتية لبكين لتعزيز تعاونها الأمني الاستراتيجي مع هذه الدول، مستفيدة من تقديم "المساعدات العسكرية المجانية" كأداة لتعزيز نفوذها⁽³⁴⁾.

الخاتمة:

تمثل الجولة الإفريقية السنوية للصين تجسيدا واضحا لالتزامها الاستراتيجي بتعزيز شراكتها مع القارة الإفريقية التي تعد أحد المحاور الأساسية في طموحاتها الجيوسياسية والاقتصادية فمُنذ عام 1991، تحافظ بكين على تقليد إرسال وزير خارجيتها في أول جولة له في بداية كل عام إلى إفريقيا، مما يعكس الأهمية الاستراتيجية التي توليها القارة في سياستها الخارجية، وعلى هذا الأساس تسعى الصين من خلال هذه الجولات إلى ترسيخ نفوذها كلاعب رئيسي في التنمية الإفريقية، سواء عبر الاستثمارات، أو التعاون في مجالات البنية التحتية والطاقة، أو تعزيز الشراكة السياسية والأمنية، ولا مناص من القول أن أولويات الصين في القارة الإفريقية تتنوع وفقاً للاحتياجات، حيث تركز في بعض الدول مثل نيجيريا وأنغولا على مشاريع النفط والغاز، بينما تركز في دول أخرى مثل إثيوبيا وكينيا على البنية التحتية والاتصالات، وتشاد على اليورانيوم، وفي المقابل، تستفيد إفريقيا من هذه الشراكة من خلال الاستثمارات الضخمة، التي أسهمت في سد فجوات تمويلية تعاني منها العديد من دول القارة، ومع ذلك، فإن تزايد النفوذ الصيني يثير قلق الدول الغربية مما يشكل تحدياً للسياسة الصينية، وفي مواجهة هذه التحديات، تحاول الصين تعديل استراتيجياتها من خلال التركيز على مشاريع أكثر استدامة، مثل مبادرات الطاقة النظيفة والتصنيع المحلي ونقل التكنولوجيا، مما يعكس تحولاً نحو نموذج قائم على التنمية المتبادلة بدلاً من المصالح الأحادية، بالإضافة إلى ذلك تسعى بكين إلى مواجهة الانتقادات المتعلقة بنقص الشفافية عبر تعزيز الحوار مع الدول الإفريقية وتحسين شروط التمويل والاستثمار، بالتالي، فإن نجاح الصين في إفريقيا يبقى مرهوناً بقدرتها على تحقيق تنمية متوازنة، وضمان شراكات قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، بما يسهم في تحول القارة نحو نموذج اقتصادي أكثر استقلالية واستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- وكالة شينخوا الإخبارية، وزير الخارجية الصيني يبدأ جولة في إفريقيا ويؤكد قوة العلاقات الصينية- الإفريقية، نشر بتاريخ 7/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 15/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/yj5em3ae>
- 2- نبيل خالد مخلف، منتدى التعاون الصيني الإفريقي (FOCAC) لعام 2024م: نحو تعزيز آفاق التعاون والشراكة الإستراتيجية، مجلة متابعات أفريقية، العدد (40)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2024، ص. 132.
- 3- قناة العربية CGTN، الخارجية الصينية: زيارة وزير الخارجية الصيني إلى إفريقيا تعزز الصداقة في كل الأحوال بين الصين وإفريقيا، نشر بتاريخ 14/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 15/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/yuwjibsy>

- 4- خالد مجدوب، الصين تعزز حضورها في إفريقيا.. فهل يغير ترامب المعادلة، وكالة الأناضول، تقرير نشر بتاريخ 22/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 22/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/3t8nnevnm>
- 5- وكالة مونت كارلو الدولية، وزير خارجية الصين في جولة افريقية، تقرير نشر بتاريخ 6/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 18/1/2024، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/msndf3pm>
- 6- رشيد ساري، الصين تعزز حضورها في أفريقيا .. فهل يغير ترامب المعادلة، صحيفة العرب، السنة 47 - العدد 13377، 23 يناير 2025، ص.7.
- 7- أفروبوليسي، جولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي الأفريقية، تحليلات المركز الأفريقي للأبحاث ودراسة السياسات، تقرير نشر بتاريخ 22/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 22/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://afropolicy.com/?p=3883>
- 8- تشو شيوان، تعزيز الشراكة الصينية الأفريقية، جريدة الرؤية العمانية، مقال نشر بتاريخ 16/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 22/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/53mju8ha>
- 9- وكالة هسبريس، تقرير يستحضر آفاق تطوير العلاقات بين الصين وإفريقيا في سنة 2025، نشر بتاريخ 10/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 22/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/mr8te46z>
- 10- وكالة شمال إفريقيا، جولة إفريقية لوزير الخارجية الصيني لتعزيز الشراكات، مقال نشر بتاريخ 16/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 22/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/39jnhxt4>
- 11- Hui Chen and Aishat Adebayo, Wang Yi's first African tour after the 9th FOAC summit sets the tone for China-Africa relations in 2025, Diplomat, article published on 1/13/2025, retrieved on 1/22/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/mrasmc6w>
- 12- وكالة شينخوا الإخبارية، الصين وجمهورية الكونغو تعتزمان تنفيذ نتائج منتدى التعاون الصيني-الإفريقي لتعزيز التعاون بين الصين وإفريقيا، نشر بتاريخ 8/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 22/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <https://tinyurl.com/bdedzd47>
- 13- Joe Kach, a senior Chinese diplomat heads to Africa as Western interest wanes, Reuters report dated 2025/1/6, retrieved 2025/1/22, from the electronic link: <https://tinyurl.com/mv3hw7us>
- 14- Trade Standard Agency, citing Reuters "China's top diplomat heads to Africa as West's attention dwindles", article published on 2025/1/22, retrieved on 2025/1/22, from the electronic link: <https://tinyurl.com/38cs5zd3>
- 15- ODI Global, Why China is Seeking to Increase Its Presence in Africa – The Strategy Behind Its Financial Deals, article published on 30/9/2024, retrieved on 22/1/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/26nh8jmx>
- 16- Paul Nantulya, What to expect from Africa-China relations in 2025?, Africa Center, article published on 01/07/2025, retrieved on 01/22/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/4dvm89ae>
- 17- Paul Nantulya, Reimagining African Agency in Africa-China Relations – Lessons from the 2024 Forum on China-Africa Cooperation, Africa Center, article published on 2025/11/7 Retrieved on 2025/1/22, from the electronic link: <https://tinyurl.com/4u9nwac6>

- 18- صحيفة الشعب اليومية، الخارجية الصينية: زيارة وزير الخارجية الصيني إلى إفريقيا تعزز الصداقة في كل الأحوال بين الصين وإفريقيا، عن شيخنوا، مقال نشر بتاريخ 14/1/2025 تم الاسترجاع بتاريخ 23/1/2025، من الرابط الإلكتروني: <http://arabic.people.com.cn/n3>
- 19- وكالة شيخنوا الإخبارية، الصين وجمهورية الكونغو تعتزمان تنفيذ نتائج منتدى التعاون الصيني-الإفريقي لتعزيز التعاون بين الصين وإفريقيا، مصدر سبق ذكره.
- 20- Cheung H.F., Resilience and Innovation: How Chinese Companies Succeed and Thrive Amid the Challenges of Global Competition, article published on 01/09/2025, retrieved on 01/23/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/mv9xpuzu>
- 21- Vanessa Chen, What does China's new lending policy mean for Africa?, article published on 28/1/2025, retrieved on 29/1/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/bdhtf7my>
- 22- Africa-China Magazine, Flexible China-Africa Partnership: Facing Challenges Together, Quoted from: CGTN, Published on 13/1/2025 Retrieved on 25/1/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/54jsdap4>
- 23- China Daily, Wang Yi's New Year's Visit Underscores Stability in China-Africa Relations, article published on 1/13/2025, retrieved on 1/24/2025, from the link: <https://tinyurl.com/49yfe9d2>
- 24- Padraig Carmody, Great Power Rivalry in Africa: Towards a New Cold War?, Research Paper published on E-International Relations, 2025, pp. 1-2, retrieved from the electronic link: <https://tinyurl.com/nhwwbh6s>
- 25- Jessica Malopesky, A Roadmap to Strategically Confront Chinese Development Influence in Africa, article published on 1/18/2025, retrieved on 1/25/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/mr49avbc>
- 26- Alex Vines, Africa in 2025: Economic Growth Despite Persistent Problems, Royal Institute of International Affairs, article published on 24/1/2025, retrieved on 26/1/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/2h5rycu4>
- 27- المركز الإفريقي للأبحاث ودراسة السياسات، مصدر سبق ذكره.
- 28- Paul Nantulya, What to Expect from Africa-China Relations in 2025, op. cit.
- 29- Zhou Wenfeng, Analysis of Chinese Foreign Minister Wang Yi's Visit to Africa in Early 2025, Institute for Communist Studies, article published on 1/16/2025, retrieved on 1/26/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/mpa8a2dx>
- 30- Obi Adetayo, Nigeria and China strengthen ties with pledges on security, finance and economic growth, Reuters, article published on 1/17/2025, retrieved on 1/26/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/2zsm67e6>
- 31- Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, Wang Yi: Strengthening the Firm Foundation of the Forum on China-Africa Cooperation and Guiding International Cooperation with Africa, Report published on

- 01/08/2025, retrieved on 01/26/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/24t7tn36>
- 32- Chu Wenfeng, op. cit.
- 33- Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, Wang Yi: Supporting Green Development in Africa and Jointly Promoting Environmentally Friendly Modernization, Report published on 01/08/2025, retrieved on 01/27/2025, from the electronic link: <https://tinyurl.com/2rcd9sjp>
- 34- Chu Wenfeng, op. cit.
- Prashant Rao, Chinese Foreign Minister Begins Africa Tour as Western Influence Declines, available at: <https://tinyurl.com/ms7ye2jr> .